



جامعة المنصورة
كلية التربية



الفعالية التعليمية الخاصة بالمتعلم بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

إعداد

الباحثة/ ورده عادل عبدالعزيز الشحات
(أخصائية التربية الخاصة)

إشراف

أ.د/ أمل معوض الهجرسي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

الفعالية التعليمية الخاصة بالمتعلم بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

ورده عادل عبدالعزيز الشحات

مقدمة:

الجودة مفهوم أساسي من المفاهيم التعليمية الحديثة ، والتي تشمل مصطلحات مثل جودة التدريس، وجودة الإدارة ، وجودة التعليم والتعلم، وضمان الجودة، ويتم أخذ كل هذه المصطلحات في الاعتبار من قبل صانعي السياسات التعليمية والإدارية ومنفذيها، ليس فقط في بلدنا، ولكن على نطاق عالمي .

والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد هي إحدى الركائز الرئيسية للخطة القومية لإصلاح التعليم في مصر، وذلك باعتبارها الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والمجتمع، وعن تنمية المعايير القومية التي تتواءم مع المعايير القياسية الدولية لإعادة هيكلة المؤسسات التعليمية وتحسين جودة عملياتها ومخرجاتها على النحو الذي يؤدي إلى كسب ثقة المجتمع فيها، وزيادة قدراتها التنافسية محليا ودوليا، وخدمة أغراض التنمية المستدامة في مصر. (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠) .

ولقد أكد مجلس الوزراء في تقريره عن مصر والقرن الحادي والعشرين أهمية التعليم باعتباره يقف من بين كل مداخل النهضة المجتمعية الشاملة في القرن الجديد مدخلا حاكماً لا غنى عنه لإقامة ذلك المجتمع المعرفي، فالتعليم وعاء القيم والمثل ومصنع المهارات والفنون والمعارف، وضبط إيقاع التحول العظيم الذي يشق مجراه في المجتمع لينتج أفراداً هم أبناء عصرهم بتفكير ابتكاري وقابلية للتدريب على مختلف حرفة وتخصصاته.(أشرف السعيد، ٢٠٠٨، ص١٤٠).

وقد اتفقت التربية الحديثة مع حقيقة فرضت نفسها على أرض الواقع الإنساني، مؤداها أن لكل إنسان حقا في الحياة والتعليم، والوصول إلى أقصى ما تؤهله له قدراته وإمكاناته، فالتربية الخاصة وما تقدمه من تعليم وتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة هي التأكيد الأمثل لكون هذه الحقيقة أساسا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، حيث إن الاهتمام الذي أبداه العالم وأيده لم يكن

بدافع الشفقة أو الصداقة، لكن لرغبة أكيدة في دعم قوى إنسانيته أهدرت في العديد من المجتمعات.(وفاء المقرش، ٢٠٢٠، ص.٢٤).

ظهرت المؤسسات التعليمية للتربية الخاصة كضرورة حتمية ناجمة عن تلك الحاجة الاجتماعية التي نشأت من تطور المجتمع، فنشأت في بداية الأمر كمؤسسات تقدم الرعاية والإشراف إلى أطفال قد لا تتوافر لهم هذه الرعاية في ظل الظروف التي تعيشها أسرهم في مجتمعنا الحديث.(ابتهاج طلبة، ٢٠٠٩، ص.٩).

وزدادت الحاجة إلحاحاً في حال كونهم أطفالاً معاقين، حيث يزداد عجز الأسرة في مواجهة متطلبات تربيتهم على الإعاقة، واستدعى ذلك ظهور نوع من التربية سمي بالتربية الخاصة.(وفاء المقرش، ٢٠٢٠، ص.٢٤).

إن الهدف من انشاء مدارس التربية الخاصة تقديم نوع من التربية يتناسب مع التلاميذ المعوقين وكذلك تقديم الرعاية التعليمية والتربوية والصحة النفسية والاجتماعية المناسبة لهؤلاء التلاميذ وإتاحة فرص الاتصال لهم بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.(فوزى عبداللطيف، آخرون، ص.٢٠١٧).

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

" ما متطلبات تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد "

ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الأتية :-

١- ما الاطار الفكرى للجودة التعليمية ؟

٢- ما معايير الجودة والاعتماد الاكاديمى الخاصة بمدارس التربية الخاصة ؟

٣- ما واقع تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية في ضوء معايير الجودة والإعتماد الأكاديمى؟

٤- مامعوقات تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية في ضوء معايير الجودة والإعتماد الأكاديمى؟

٥- ما التصور المقترح لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية في ضوء معايير الجودة والإعتماد الأكاديمى؟

أهداف الدراسة

- التعرف على متطلبات تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد.
- وضع تصور مقترح لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.

حدود الدراسة

أ- **حدود بشرية:** طبقت الدراسة على عينة ممثلة من معلمي ومديري مدارس التربية الخاصة (١٨٣).

ب- **حدود مكانية:** مدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية .

مصطلحات الدراسة

من أهم المصطلحات الواردة في الدراسة مايلي :

١. **الفعالية التعليمية:** "تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها ، من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع " (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ، ٢٠١٠، ص.١٠).

كما تعرفها الباحثة بأنها تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء مدارس التربية الخاصة ورسالتها ، من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع.

٢. **الجودة التعليمية :** جاء في قانون الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد «مصر» أن ضمان الجودة هو: "استيفاء الجودة لجميع عناصر العملية التعليمية من مناهج ومؤسسات وطلاب ومعلمين وأساتذة ومختلف الأنشطة التي ترتبط بالعملية التعليمية" (محمد عبدالهادي ، ٢٠٠٧، ص. ١٨٠).

كما تعرفها الباحثة بأنها: عملية تخطيط جيد بهدف النهوض بمدارس التربية الخاصة عن طريق توفير كل الإمكانيات المادية وشكل المبنى وصلاحيته والإمكانات البشرية من كفاءات وعمالة مدربة والجدول المدرسية والمناهج وأساليب عقد الاختبارات واللوائح الداخلية للمؤسسة والعمل على الاستغلال الأمثل لتلك الإمكانيات مما يساعد على تخريج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لمتطلبات الحياة الإجتماعية وسوق العمل إن أمكن .

٣. **الاعتماد الأكاديمي :** "الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية، وفقاً لمعايير ضمان الجودة والاعتماد والمعلنة من الهيئة ". (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ص.١٢).

كما تعرفه الباحثة بأنه : الإعراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لمدارس التربية الخاصة، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية، وفقاً لمعايير ضمان الجودة والاعتماد والمعلنة من الهيئة.

٤. **مدارس التربية الخاصة :** "مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة ويتلقى فيها الأطفال برامجهم التربوية والتعليمية طوال اليوم الدراسي وهي مدرسة مهينة لتعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لظروف وشروط الحياة ويتعلم فيها بصفة عامه الأطفال الذين لا يستطيعون التعلم في المدارس العادية ووفقاً لأساليب واستراتيجيات التعلم العادي ويعمل في هذه المدارس معلمون مختصون في مجال التربية الخاصة". (القشاعلة، ٢٠١٥، ص.٦٤).

كما تعرفها الباحثة بأنها: تلك المدارس الحكومية التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة (مدارس التربية الفكرية -النور -الأمل) بمحافظة الدقهلية والتي تساعد الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل مع من حوله.

منهج الدراسة وأدواتها

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي من خلال تحديد أبرز ملامح وثيقة معايير جودة مؤسسات التعليم قبل الجامعي وثيقة التعليم الاساسي فيما يخص جانب الفعالية التعليمية، للوقوف على واقع الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية ومعوقاتها ومتطلباتها وصولاً إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي.

وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينه عشوائية قوامها (١٦٧) معلم، (١٦) مدير من المجتمع الأصلي والذي يمثل (٣٧٣) معلم، (٣٩) مدير من معلمي ومديري مدارس التربية الخاصة بمحافظة الدقهلية بهدف استطلاع آرائهم عن واقع الفاعلية التعليميه للمعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، ومعوقات تحقيقها وأهم متطلبات تحقيقها .

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من (معلمي، مديري) مدارس التربية الخاصة، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية من إدارات تعليمية مختلفة من الريف والحضر في محافظة الدقهلية.

وقد تم الاقتصار على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٦٧) معلم، (١٦) مدير من سبع إدارات تعليمية، وهي (غرب المنصورة- شربين - ميت غمر -أجا - منية النصر-بنى عبيد - دكرنس) باعتبارهم ممثلين لبيئات مجتمع الدقهلية المختلفة، من المجتمع الأصلي والذي يمثل (٣٧٣) معلم، (٣٩) مدير من معلمي ومديري مدارس التربية الخاصة بمحافظة .

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (هبة مصطفى مطاوع، ٢٠١٢) بعنوان "تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال ومعايير الجودة التي تسهم في تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال ، وأهم المعوقات التي تواجه تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال ، وضع تصور مقترح لتحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة مستقبلاً . وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصورا شديدا في الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر و أن محافظة دمياط لا يوجد بها روضة انفردت بالحصول على الجودة وانتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء المعايير العالمية للجودة.

١. دراسة (وائل كمال الدين هاشم مصطفى، ٢٠٢٠) بعنوان " متطلبات إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة "دراسة ميدانية على محافظة سوهاج".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للإصلاح المدرسي بمدارس التربية الخاصة، كما هدفت إلى الكشف عن متطلبات الإصلاح المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة الميدانية، ثم تطبيقها على (٤٠٠) فرداً هم: (موجهون، ومدبرون، ووكلاء، ومعلمون)، بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، ومنها مشكلات تشمل: (ضعف التمويل، ومركزية الإدارة المدرسية، ونقص خبرات المعلمين، وضعف إعداد الطلاب، وجمود المنهج

الدراسي، وضعف تجهيزات المبنى المدرسي، وضعف مشاركة أولياء الأمور والمجتمع الخارجي والمحلي، وعدم وجود مراكز دعم متخصصة لدعم مدارس التربية الخاصة.

٢. دراسة (وائل كمال الدين هاشم مصطفى، ٢٠٢٠) بعنوان "بعض متطلبات تحسين مدارس التربية الخاصة في ضوء الجودة الشاملة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم، وأهداف، وفلسفة التحسين المدرسي، بمدارس التربية الخاصة، كما هدفت إلى الكشف عن خطوات ومتطلبات التحسين المدرسي لمدارس التربية الخاصة في ضوء الجودة الشاملة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، كما قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة الميدانية، ثم تطبيقها على (٤٥٠) فرداً هم: (مديرون، وكلاء، وموجهون، معلمون)، مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج واقتصر الدراسة على عرض متطلبات تحسين مدارس التربية الخاصة في مجالين فقط من مجالات التحسين المدرسي وهما: (الإدارة المدرسية، والمعلم).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى بعض التوصيات والمتطلبات التي تعمل على تحسين مدارس التربية الخاصة في ضوء الجودة الشاملة، ومن أبرز هذه التوصيات ما يلي الاهتمام بتدريب المديرين على التطورات الحديثة في مجال التربية الخاصة، والتعرف على البرامج والأنشطة المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، تطوير المحتوى التدريبي في الدورات التدريبية سواء المقدمة للمديرين أو المعلمين، والتدريب على تكييف مناهج المعاقين الحديثة، الاهتمام بتدريب المعلمين على طرق التدريس الحديثة الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة وتأهيلية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء المستجدات المتطورة، تدريب المعلمون على الوسائل التكنولوجية المساعدة، والتقنية الحديثة في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. دراسة (أميرة عبدالحميد أحمد شهبة، ٢٠٢٠) بعنوان: "معوقات تحقيق الفعالية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال على ضوء وثيقة معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف حللت الباحثة الإطار الفكري والمفاهيمي لمتغيري الدراسة، وتوصلت إلى مجموعه من معوقات تحقيق الفعالية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج التي تتعلق بتحقيق الفعالية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء توصيات وثيقة معايير الجودة لرياض الأطفال وأبرز المعوقات التي تؤثر سلبا على تحقيقها والتي تمثلت فيما يلي : قلة تطابق النتائج التعليمية المستهدفة مع خصائص نمو الطفل ، وقصر وقت بعض الأنشطة مقارنة بقدرات ومتطلبات المتعلم ، قلة الموارد المخصصة للتعلم الذاتي ، والتأثير السلبي للبيئة الفيزيقيه على تعلم الطفل ، إغفال الفروق الفردية بين الأطفال ، مما يؤدي الي شعور الطفل بالملل وعدم الإستمتاع بوقته في الروضة ، كثرة أعباء وأعمال الجودة – غياب مشاركة الوالدين مع المعلمة في أنشطة الجودة ، إتخاذ قرار تطبيق الجودة قبل تدريب المعلمات جيدا ، انخفاض مستوى طموح المعلمة لمستقبل الأطفال الدراسي ، غياب التقييم لمستوى الرضا الوظيفي للمعلمات ، والذي ترتب عليه قلة إقبال المعلمات على تطبيق نظام الجودة ، ضعف الإهتمام بالأنشطة اللاصفية والرحلات ، قلة الاستفادة من البيئة المحيطة بالروضة ، ومن ثم عدم الإستفادة من منهج الأنشطة ، قلة الوعي بمفهوم الجودة من جميع أطراف المؤسسة ، إنتشار بعض المفاهيم الخاطئة عن الجودة ، نقص وجود الية لتلقى الشكاوى، غياب العلاقة الإجتماعية بين العاملين ، ندرة توافر البيانات والمعلومات الكافية عن المؤسسة وبرامجها التعليمية وخدمات دعم الطفل ، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل الفعالية التعليمية بؤسسات رياض الأطفال ومحاولة التغلب على تلك المعوقات .

ثانيا: الدراسات الأجنبية

١. دراسة ألتوني (Altunay (2016 بعنوان "أثر التدريب على الجودة الشاملة على تصورات المعلمين حول جودة المدارس".

"The Effect of Training with TQM on the Perceptions of Teachers about the Quality of Schools"

هدفت الدراسة الي استكشاف تأثير التدريب على الجودة الشاملة على تصورات المعلمين ،وتكونت عينة الدراسة من معلمين يعملون بوزارة التربية والتعليم ، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وتوصلت نتائج الدراسة الي أن التعليم القائم على مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان فعالاً لتحديد تصورات المعلمين حول ممارسات إدارة الجودة الشاملة في مدارسهم، كانوا يعتقدون أن ممارسات إدارة الجودة الشاملة كانت غير كافية في مدارسهم،ويمكن توفير التدريب باستخدام إدارة الجودة الشاملة بحيث يكون لدى المشاركين تقييمات أكثر واقعية للممارسات وتحسينات الجودة في مدارسهم.

٢. دراسة بولكينين (Pulkkinen, J. et al. (2020) بعنوان: "كيف تغير الإصلاحات

التربوية نسبة الطلاب في التربية الخاصة؟ الاتجاهات في التربية الخاصة في فنلندا."

How do educational reforms change the share of students in special education? Trends in special education in Finland.

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز إصلاحات مدارس التربية الخاصة من خلال التركيز بشكل أكبر على الدعم المبكر، وزيادة الحوافز المالية المقدمة من الحكومة الفنلندية للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، وذلك بهدف تحسين خدمات الدعم التي يتلقاها الطلاب في مدارس التربية الخاصة، استخدمت هذه الدراسة نماذج منحني النمو الخطية المتعددة التعريف لتحليل التغيرات، مما يوفر مثالا لكيفية تطبيق هذه الطريقة في دراسات إصلاح السياسات المرتبطة بالتربية الخاصة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه:

- إصلاح التمويل الحكومي المقدم لمدارس التربية الخاصة يزيد من كفاءة وفعالية هذه المدارس في تطوير برامجها وخدماتها التي تقدمها للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
- أن التمويل الحكومي من الممكن أن يساهم بدرجة كبيرة في تحسين خدمات الدعم الكافية داخل مدارس التربية الخاصة.
- أنه إذا كانت إصلاحات التعليم تهدف إلى تحسين خدمات الدعم التي يتلقاها الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مدارس التربية الخاصة، إلا أنها تهدف أيضا إلى زيادة الاستثمار في الدعم المبكر للطلاب لدمجهم في التعليم الشامل.
- زيادة توفير التعليم الخاص للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في التعليم الشامل، وتقليل اختلافات الدعم الحكومية المقدمة للمدارس العادية والمدارس الأخرى.

٣. دراسة طاهره وآخرون (Tahira, M., Slaem, R., & Haider, G. (2020) بعنوان:

"تصورات مديري التربية الخاصة الحكومي حول إدارة الجودة الشاملة في التعليم: بحث نوعي."

Government special education's principals' perceptions about total quality management (TQM in education): A qualitative research

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تصورات مديري التربية الخاصة حول إدارة الجودة الشاملة وتنفيذها جنباً إلى جنب مع وجهات النظر الأخرى غير المستكشفة حول إدارة الجودة

الشاملة. أجريت هذه الدراسة النوعية في معاهد التربية الخاصة. تمت مقابلة ١٥ مديراً. بعد جمع البيانات، تم تطبيق الإجراء القياسي لتحليل البيانات النوعية لفهم تصورات المبادئ حول إدارة الجودة الشاملة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه في معاهد التربية الخاصة، لا تزال إدارة الجودة الشاملة مفهوماً غامضاً ولا يزال هناك مجال للتحسين الذي يؤثر على مستوى ممارسات إدارة الجودة الشاملة في هذه المؤسسات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

أولاً: أوجه التشابه مع الدراسات والبحوث السابقة

- تناول موضوع الجودة في مدارس خاصة بالطلاب العاديين وفي رياض الأطفال.
- تناول الفعالية التعليمية في مدارس خاصة بالطلاب العاديين وفي رياض الأطفال.

ثانياً: أوجه الاختلاف مع الدراسات والبحوث السابقة

- أن الدراسة الحالية تناولت موضوع الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.
- وأنها ركزت على متطلبات تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.
- وضعت تصور مقترح بمتطلبات تحقيق الفعالية التعليمية.

ثالثاً: أوجه الاستفادة

- كان للتوصيات التي استخلصتها الدراسات السابقة دور كبير في اختيار هذا الموضوع.
- التعرف على أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة.
- الاستفادة من الإطار النظري للدراسات السابقة سواء في كتابة مشكلة الدراسة الحالي أو عرض بعض الموضوعات المرتبطة بهذه الدراسة.

الإطار النظري

المتعلم:

ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم وتصميم البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم (مصطفى القمش، آخرون، ٢٠٠٧، ص ١٧).

والتلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة هم التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعليم أو التعلم بسبب عوامل داخلية وخارجية، وهناك فئتان من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بناءً على

العوامل السببية: (١) الأطفال الذين لديهم احتياجات خاصة بسبب تشوهات دائمة في الطفل (عوامل داخلية أو جسدية في الطفل)، و (٢) والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقات مؤقتة (عوامل خارجية أو ناجمة عن أوضاع بيئية) (Maranta, Nandiyanto,) (Hufad, & Sunardi (2021:2).

وقد عرفت اللجنة القومية لدراسة التربية بالولايات المتحدة الأمريكية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية للأطفال بصفة عامة إلى الحد الذي يحتاجون معه إلى خدمات تربية تصل بهم إلى أقصى درجة يمكن أن تصل إليها قدراتهم (مصطفى عبد العزيز، ١٩٦٥، ص١٣).

كما يعرف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة غير العاديين ممن لديهم قصور أو نقص وفئة الموهوبين، ويتم التركيز في هذه الدراسة على النوع الأول. وتتقسم فئة غير العاديين ممن لديهم قصور إلى:

- المعاقون تعليمياً: وهم من لا يستفيدون من الخدمات التربوية المقدمة إلى العاديين، ويحصلون على درجات منخفضة في التحصيل الدراسي، ومنهم ذوي صعوبات التعلم، والمتأخرون دراسياً، وبطيء التعلم.
- المعاقون حسيًا: وتشمل الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية.
- المضطربون انفعالياً: وهم من يعانون من الاضطرابات الانفعالية مثل الاكتئاب والقلق والخوف المرضية.
- المعاقون جسمياً: وتشمل الإعاقة الحركية مثل الشلل.
- المضطربون سلوكياً: وهم من يسلكون بطريقة لا تتفق مع معايير وتوقعات المجتمع مثل الكذب والسرقة والسلوك العدواني.
- المعاقون عقلياً: وهم من لديهم نقص في النمو العقلي.
- المضطربون لغوياً: وهم من لديهم اضطرابات في نغمة ووضوح الكلام مثل اللججة أو الخنف أو مشكلات خاصة بنغمات الصوت أو مشكلات في النطق (محمد سغان، آخرون، ٢٠٠٧، ص١٧٦).

وترى الدراسة الحالي أن ذوي الاحتياجات الخاصة الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم بسبب إصابتهم بنوع من الإعاقات التي تعيق

قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلم في المدارس العادية وإنما يحتاجون إلى أدوات خاصة وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب ببطء التعلم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسية والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإصابات.

هناك نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يتعرضون للإعاقة سواء لأسباب نفسية أو اجتماعية أو عقلية أو سمعية أو بصرية أو لغوية أو جسمية أو لنتيجة تشابك هذه العوامل معا أو بعضها فيعتبرون فاقدا تعليميا وخسارة مادية تهدد الاقتصاد القومي، إذا لم يتم رعايتهم والاهتمام بهم مثل العاديين، بالإضافة إلى أن إهمالهم يؤدي إلى انضمامهم إلى جيش الأميين بما يزيد من صعوبة علاج مشكلة الأمية مما يجعل الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ ورعايتهم رعاية خاصة من الأمور الضرورية الهامة (شكر أحمد، وآخرون، ١٩٩٢، ص.٩٧).

ولذا فإن إعادتهم إلى خطيرة الحياة الطبيعية، وتدريب ما تبقى لديهم من قدرات واستعدادات تجعلهم قوة منتجة وليسوا بعالة على المجتمع وتؤكد التقديرات وجود ما لا يقل عن عشرة ملايين طفل معوق في الوطن العربي الغالبية العظمى منهم محرومة من أي خدمات تربوية، وليس ذلك فحسب، بل إن الخدمات المتوفرة للنسبة الضئيلة لا تقدم على أيدي معلمين ذوي إعداد متخصص وقصور الخدمات المقدمة للمعاقين وكثرة عددهم يفرض التفكير مليا بإيجاد حلول واقعية تساعد على توسيع قاعدة الخدمات المقدمة لهم، ونحن إزاء ذلك بحاجة إلى وضع الخطط العملية وإنشاء المدارس والمراكز الملائمة لاحتياجاتهم (يوسف عواد، ٢٠٠٥، ص.١).

معايير ومؤشرات الجودة بمدارس التربية الخاصة

المعيار الأول: نواتج التعلم المستهدفة:

١. يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في اللغة العربي، واللغة الأجنبية، والرياضيات، العلوم، والدراسات الاجتماعية.

حيث يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في مجالات الجانب المعرفي وتتضمن إتقان الطفل لمهارات اللغة العربية من تحدث واستماع ومحاكاة الأشكال والحروف وتمييز الأصوات وتكوين جمل بسيطة بمفردات لغوية صحيحة ويجري حوار بسيط مستخدما تلك المفردات، و يتمكن من مهارات اللغة الأجنبية فيتعرف على بعض الكلمات البسيطة ويستخدمها الاستخدام المناسب ويحاكي الأشكال والحروف عن طريق التلوين أو رسم الحروف أو ترتيب أحداث

صورة ويجرى حوار بسيط مستخدم مفردات بسيطة صحيحة، ويتمكن المتعلم من مهارات الرياضيات وتتضمن الترتيب وتمييز العلاقات المكانية والتصنيف وإدراك ثبات العدد والكم ومقابلة العناصر برموز عددية ويمكن للمعلم تصميم الأنشطة المختلفة التي تساعد الطفل على إدراك الأحجام والألوان والأشكال الهندسية المختلفة الدائرة والمربع والمثلث وربطها بأمثلة من بيئته، ويتمكن المتعلم من مقارنة وزن الأشياء وتمييز الخصائص ويتعرف على مصادر التلوث وتصنيف التغيرات الطبيعية البسيطة ويستطيع أن يجرى بعض التجارب البسيطة ويتعرف على أسماء المهن ويعرف معلومات عنها ويمثل تلك المهن من خلال مسرح العرائس ولعب الأدوار (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٥)، إن إتقان المتعلم للحقائق والمعارف يساعده في تنمية شخصيته وتنمية مهارات التفكير لديه واتساع دائرة معلوماته وثراء خبراته وتنشيط خياله وتنمية مفرداته اللغوية وزيادة فهمه لذاته وللآخرين (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص. ١٨٢)

المعيار الثاني: التمكن من المهارات العامة:

١. يتبع المتعلم العادات السليمة للمحافظة على صحته:

• يمارس المتعلم العادات: الصحية، والغذائية السليمة.

حيث يظهر سلوك المتعلم ممارسته العادات الصحية والغذائية السليمة (إثناء الفسحة وطريقة تناولهم للطعام أو الشراب مع الحرص على نظافته الشخصية والمكان الذي يتواجد فيه) (الفصل والفناء والمكتبة والمعمل) للوقاية من الأمراض ويحث زملاءه على إتباع القواعد الصحية للوقاية من الأمراض (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٥).
فالتغذية الصحية الجيدة في فترة الطفولة تساعد على تعزيز صحة التلاميذ ونموهم وقدراتهم الذهنية وتقيهم من المشاكل الصحية والغذائية مثل فقر الدم والبدانة وتسوس الأسنان والوقاية من الكثير من الأمراض المزمنة في فترات الحياة اللاحقة وتعتبر التغذية المدرسية إحدى المقومات المهمة في تحسين تغذية التلاميذ وتعودهم على العادات الغذائية الجيدة ويعتبر المنهج الأساس الذي يقدم المعلومات الصحيحة حول التغذية ويساهم في زيادة وعي التلاميذ حول النواحي الصحية والغذائية. (رافده الحريري، ٢٠١٨، ص. ١٣٥)

• يراعى المتعلم تعليمات الأمن والسلامة عند استخدام الأجهزة والأدوات.

حيث يحصل المتعلم على تدريبات لتعليمات الأمن والسلامة ويحرص على تطبيق تلك التعليمات أثناء الدخول والخروج من الفصل والمدرسة وفي أوقات الأزمات وكذلك يراعى

احتياجات الأمن والأمان أثناء استخدام الأجهزة والأدوات المختلفة ويساعد زملاءه في الأزمات والمواقف الطارئة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٦).

يشارك المتعلم في أنشطة التوعية الصحية داخل المؤسسة.

حيث يميز المتعلم بين السلوك الصحي والسلوك الضار بالصحة ويشارك في أنشطته التوعية الصحية لزملائهم في المؤسسة ويشارك في أنشطته تؤكد على مراعاة الأمور الصحية داخل المؤسسة وخارجها (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٦).

ويكتسب التلاميذ من خلال ممارسة النشاطات المدرسية السلامة الصحية والنفسية والجسمية وغيرها فالرياضة تحافظ على صحة المتعلم البدنية وعلاج لبعض العيوب الصحية كما يتم نشر الوعي الصحي من خلال الندوات والتوعية الصحية والتدريب على الإسعافات الأولية (فرج عامر، ٢٠١٦، ص.٨٦).

يتقن المتعلم أساسيات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

• يستخدم المتعلم تكنولوجيا المعلومات في عمليات التعلم.

حيث يعرف المتعلم تعليمات استخدام الكمبيوتر والأجهزة التكنولوجية ويعرف الجوانب الإيجابية والسليمة لاستخدامها ويلتزم بأخلاقيات استخدام تكنولوجيا المعلومات (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٦).

فيشير معيار تمكن المتعلم من التعامل بفعالية مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى امتلاكه للجوانب المعرفية والمهارية التي تمكنه من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة مع ممارسته لأخلاقيات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال فتمكن المتعلم من التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال واحدة من أساسيات المجتمع لما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية ومعلومات ذات أبعاد متنوعة تلقي بظلالها على معالم وتوجهات المؤسسات المجتمعية المختلفة (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص.٢٠٥).

• يعي المتعلم أسس ومبادئ ثقافة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

حيث يستخدم الكمبيوتر وإمكاناته وبرامجه في تعليم وتنفيذ أنشطته المواد الدراسية المختلفة واستخدامها في حل المشكلات التعليمية والحياتية البسيطة مثل الحصول على معلومات مرتبطة بمادة دراسية معينة أو كيفية تشغيل وتصميم أحد البرامج أو الأجهزة الحديثة ويمتلك مهارات التعلم الذاتي في التعامل مع البرامج الإلكترونية الحديثة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٧).

فإجادة المتعلم لمهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال مهمة بدرجة كبيرة، وذلك لزيادة قدرته على التمكن من التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين، فمعرفة المتعلم للمفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ضرورية حتى يتمكن من التعامل الإيجابي مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعليم والتعلم والتعاون بينه وبين أطراف العملية التعليمية، واستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة كالاتصال والتعبير عن الآراء وإنتاج عديد من الأفكار الجديدة والمتنوعة (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص. ٢٠٦).

٢. يمتلك المتعلم المهارات الاجتماعية.

• يمارس المتعلم المهارات الاجتماعية السليمة مع الآخرين.

حيث يتعامل المتعلم مع الآخرين بشكل لائق مثل حسن الحوار والاستماع وتحقيق أهداف العمل كفريق ويحرص على المجاملات الاجتماعية لزملائه في المناسبات المختلفة ويشارك في الاحتفالات التي تعقدها المؤسسة ويتطوع للعمل في أنشطته اجتماعية لخدمه المؤسسة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص. ٦٧).

إن المتعلم الذي يمتلك مهارات اجتماعية يحقق مع المحيطين في المجتمع مناخا من الاتصال الاجتماعي الناجح فهو يظهر سلوكيات اجتماعية ذات معنى إيجابي ويبتعد عن السلوك الذي يتسم بعدم الاجتماعية وهو السلوك الذي ينتج عنه استهجان الآخرين والمجتمع ككل (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص. ١٨٦).

• يقدر المتعلم أهمية المهن الموجودة في مجتمعه.

حيث يحدد المتعلم أسباب اختياره للمهنة التي يرغب العمل فيها مستقلا ويقدر دور الدراسة في إعداده لهذه المهنة مدركا أن المهن المختلفة لها نفس القدرة من الأهمية والاحترام ويشارك في أنشطة تحاكي المهن المختلفة في المجتمع (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص. ٦٧).

ولا بد من تنمية معرفة المتعلمين بالمهن والحرف والصناعات بوجه عام والمحلية منها بوجه خاص وبأهمية كل منها ليختاروا ما يناسب استعداداتهم وميولهم منها (عبدالله عبد الدايم، ١٩٩٣، ص. ٣٨).

• يمتلك المتعلم القدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية.

حيث يتمكن المتعلم من اتخاذ القرارات الخاصة بالأنشطة والمهام التي يمكنه القيام بها لدخل الفصل والمؤسسة كما انه يتحمل مسؤولية النتائج التي يصل إليها ويشارك في اتخاذ

القرارات المنظمة للعمل داخل الفصل والمؤسسة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٧).

فالمهارات الاجتماعية تعبر عن مهارات الفرد في تحمله مسؤولية الالتزام بالمعايير الاجتماعية السليمة في مواجهة المواقف الصعبة وتأكيد ذاته والتعبير عنها وتحقيق التواصل الاجتماعي مع من حوله دون الإحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل فالمهارات الاجتماعية بمثابة موجبات للمتعلم فمن خلال تفاعله واتصاله بالأقران وبالوالدين وبالمعلمين يكتسب الأنماط السلوكية والمعرفية التي تمكنه من التحرك نحوها أو البعد عن هذه الأنماط (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص.١٨٥).

المعيار الثالث: اكتساب جوانب وجدانية إيجابية:

١. يتوافر لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية.

• يتوافر لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة بالمؤسسة.

حيث يتحدث المتعلم عن المؤسسة والعاملين بها بشكل لائق ويحرص على تطبيق القواعد مقدرا أهمية المؤسسة ودورها في إعداده للحياة وتطوير مجتمعه ويواظب على الحضور ويتطوع للمشاركة في أنشطة تهدف إلى خدمة المؤسسة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٨).

ويؤثر المناخ الصفي على الطلبة بشكل كبير فإذا أتيح للطلبة مناخ صفي جيد بما يتضمنه من معلم وأقران وفصل دراسي فيه عوامل جاذبة فسوف تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم في إطار هذا المناخ (خالد الرايحي، ٢٠١٥، ص.٧٠).

يشارك المتعلم في ممارسة أنشطة متعددة، وفقاً لميوله.

حيث يختار المعلم الأنشطة التي يمارسها (الفنون أو التربية الرياضية وغيرها) داخل المؤسسة ويشترك في المسابقات الخاصة لهذه الأنشطة على مستويات متعددة (المؤسسة والإدارة والمديرية) ويحصل على مراكز متقدمة في المسابقات المختلفة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص.٦٨).

وتمثل مشاركة المتعلم بإيجابية في الأنشطة المدرسية دعامة أساسية في الحكم على مدى جودة أداء العملية التعليمية نظرا لما تحققه من عوائد تربوية قيمة، وتتحقق مشاركة المتعلم بإيجابية في الأنشطة المدرسية وتتناسب مع مستواه العقلي والمهاري والوجداني وتلبي احتياجاته التعليمية المتنوعة، وتتناسب مع ميوله ورغباته (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص.٢٠١).

٢. يلتزم المتعلم بالقيم، وبحقوقه، وواجباته:

• يلتزم المتعلم بالقيم الاجتماعية.

حيث يظهر سلوك المتعلم فهما والتزاما بالقيم المجتمعية في تعامله مع الآخرين (الصدق والأمانة والاحترام وغيرها ويتمسك بقيم الانتماء والمواطنة ويشارك في أنشطة توعية تسهم في الالتزام بالقيم المجتمعية داخل الفصل والمؤسسة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص٦٩).

فالتزام المتعلم بالقيم الاجتماعية والأخلاقية يعمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم وإيجاد نوع من التوازن والثبات لحياته الاجتماعية لأنها معيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك يدفع المتعلمين إلى العمل ويوجه نشاطهم ويعمل على حفظه موحدًا ومتناسقًا. (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص٢٠٤).

يحرص المتعلم على حقوقه، ويلتزم بأداء واجباته.

حيث ينفذ المتعلم الواجبات والمهام المطلوب منه القيام بها داخل المؤسسة مثل الإدارة الذاتية ونظافة المدرسة وتكليفات المعلم وغيرها كما يعرف حقوقه التي يحصل عليها داخل المؤسسة مثل احترام أقرانه له واحترام المعلم وفرص التعلم الجيد وغيرها ويطالب بها بشكل لائق ويشترك في أنشطة للتوعية توضح حقوق وواجبات المتعلم داخل المؤسسة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠، ص٦٩).

ويتضمن مؤشر معرفة المتعلم بحقوقه وواجباته معرفته بالحقوق التي يكفلها له المجتمع ومسؤولياته التي ينبغي عليه القيام بها في المجتمع المدرسي والخارجي مما يساعده على ممارسة هذه المسؤوليات والمحافظة على حقوقه الأمر الذي يعمل على تنمية الذات الاجتماعية للمتعلم (محمود حافظ، ٢٠١٢، ص١٩٣).

معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر

- بعض مديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم غموض في مفهوم الجودة.
- تخاف الإدارة من أي مسؤوليات جديدة أو أي تغيير يهدد الأمن الوظيفي.
- الإدارة المركزية تحد من عمليات التطوير والابتكار.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية للعاملين (رشا الليثي، ٢٠٠٩، ص٢٨٣).

توصيات الدراسة

- عقد ندوات ولقاءات للإرشاد التربوي.

- تقديم برامج توعية للمعلمين حول المشكلات التربوية وعلاجها.
- نشر الثقافة الصحية كالنظافة الشخصية وأساليب التغذية السليمة .
- توعية المتعلمين عن احتياطات الأمن والسلامة.
- توفير مناخ داعم لرضاء العاملين والمتعلمين وأولياء الأمور.
- الاحترام المتبادل داخل المؤسسة بين المعلمين .
- توفير مناخ داعم للمواطنة والانتماء.
- التزام العاملون بتطبيق قواعد وقوانين العمل داخل المؤسسة.
- التزام جميع العاملين والمتعلمين بالقيم كالتعاون والتسامح.
- الاحترام المتبادل بين أعضاء المؤسسة والمؤسسات التعليمية المحيطة .

نتائج الدراسة الميدانية

استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

(ن=١٨٣)

مستوى الدلالة	قيمة ٢١٤	الترتيب	الوزن النسبي	البيانات						العبارات
				غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	٥٢,٧٥	٤	٨٠,٦٩	٨,٧٤	١٦	٤٠,٤٤	٧٤	٥٠,٨٢	٩٣	تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في المواد الدراسية
٠,٠١	١٢,٦٩	١٤	٦٣,٩٣	٣١,٦٩	٥٨	٤٤,٨١	٨٢	٢٣,٥	٤٣	ممارسة العادات الصحية السليمة في تناول الطعام والشراب
٠,٠١	٦٧,٠٢	٥	٨١,٦	٤,٩١	٩	٤٥,٣٦	٨٣	٤٩,٧٣	٩١	حرص المتعلم على النظافة الشخصية
٠,٠١	٧٠,٩٥	٢	٨٣,٤٢	٦,٠٢	١١	٣٧,٧	٦٩	٥٦,٢٨	١٠٣	مراعاة تعليمات الأمن والسلامة في أوقات الأزمات

مستوى الدالة	قيمة ٢٤	الترتيب	الوزن النسبي	البيانات						العبارات
				غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	٧٦,٤٣	١	٨٣,٦١	١٢,٠٢	٢٢	٢٥,١٤	٤٦	٦٢,٨٤	١١٥	المشاركة في أنشطة التوعية الصحية داخل المؤسسة
٠,٠١	٦٧,٠٢	٧	٧٧,٩٦	٦,٠١	١١	٥٤,١	٩٩	٣٩,٨٩	٧٣	التمكن من التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
٠,٠١	٥٢,٨٥	٦	٨٠,١٥	٨,٢	١٥	٤٣,١٧	٧٩	٤٨,٦٣	٨٩	امتلاك مهارات التعلم الذاتي
٠,٠١	٦٧,٠٢	٣	٨٢,٧	٦,٠١	١١	٣٩,٨٩	٧٣	٥٤,١	٩٩	التعامل مع الآخرين بشكل لائق
٠,٠١	٤٣,٤١	م٧	٧٧,٩٦	١٠,٣٨	١٩	٤٥,٣٦	٨٣	٤٤,٢٦	٨١	معرفة المهن الموجودة في المجتمع
٠,٠١	١٤,٢	م١٢	٦٦,٣	٢٧,٣٢	٥٠	٤٦,٤٥	٨٥	٢٦,٢٣	٤٨	القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية
٠,٠١	٦,٣	١١	٦٦,٦٧	٢٨,٩٦	٥٣	٤٢,٠٨	٧٧	٢٨,٩٦	٥٣	غرس الإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة
غير دالة	٠,٥٢	١٠	٦٨,١٢	٣١,١٥	٥٧	٣٣,٣٣	٦١	٣٥,٥٢	٦٥	المشاركة بإيجابية في الأنشطة المدرسية
٠,٠١	٥٧,٥٧	٩	٧١,٤	١٣,٦٦	٢٥	٥٨,٤٧	١٠٧	٢٧,٨٧	٥١	الالتزام بالقيم الاجتماعية في تعامله مع الآخرين
غير دالة	٠,٩٢	١٢	٦٦,٣	٣٢,٢٤	٥٩	٣٦,٦١	٦٧	٣١,١٥	٥٧	معرفته بحقوقه وواجباته

من خلال نتائج الجدول يتضح أن:

جاءت استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،

على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢-٦-٩-١٠-١١-١٣) لصالح البديل (موافق بدرجة متوسطة)، وباقي العبارات لصالح البديل (موافق بدرجة كبيرة)، حيث جاءت قيم كاي^٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية = ٢، والعبارتان (١٢-١٤) لا يوجد بها فروق.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) "المشاركة في أنشطة التوعية الصحية داخل المؤسسة" في المرتبة الأولى في ترتيب المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٣,٦١%)، ويعزى ذلك الى ضرورة تمييز المتعلم بين السلوك الصحي والسلوك الضار بالصحة ويشارك في أنشطته التوعية الصحية لزملائهم في المؤسسة ويشارك في أنشطته تؤكد على مراعاة الأمور الصحية داخل المؤسسة وخارجها.
- جاءت العبارة رقم (٤) "مراعاة تعليمات الأمن والسلامة في أوقات الأزمات" في المرتبة الثانية في ترتيب المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٣,٤٢%)، ويعزى ذلك الى ضرورة حصول المتعلم على تدريبات لتعليمات الأمن والسلامة ويحرص على تطبيق تلك التعليمات أثناء الدخول والخروج من الفصل والمدرسة وفي أوقات الأزمات وكذلك يراعى احتياطات الأمن والأمان أثناء استخدام الأجهزة والأدوات المختلفة ويساعد زملاءه في الأزمات والمواقف الطارئة.
- جاءت العبارة رقم (٨) "التعامل مع الآخرين بشكل لائق" في المرتبة الثالثة في ترتيب المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٢,٧%)، وتؤكد هذه النتيجة على ضرورة تعامل المتعلم مع الآخرين بشكل لائق مثل حسن الحوار والاستماع وتحقيق أهداف العمل كفريق ويحرص على المجاملات الاجتماعية لزملائه في المناسبات المختلفة ويشارك في الاحتفالات التي تعقدها المؤسسة ويتطوع للعمل في أنشطته اجتماعية لخدمه المؤسسة.
- جاءت العبارتان رقم (١٠) "القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية" و(١٤) "معرفته بحقوقه وواجباته" في المرتبة الثانية عشر في ترتيب المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق

الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٦,٣%)، وتؤكد هذه النتيجة على ضرورة تمكن المتعلم من اتخاذ القرارات الخاصة بالأنشطة والمهام التي يمكنه القيام بها داخل الفصل والمؤسسة كما انه يتحمل مسؤولية النتائج التي يصل إليها ويشارك في اتخاذ القرارات المنظمة للعمل داخل الفصل والمؤسسة.

- جاءت العبارة رقم (٢) "ممارسة العادات الصحية السليمة في تناول الطعام والشراب" في المرتبة الرابعة عشر في ترتيب المتطلبات الخاصة بالمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٣,٩٣%)، ويعزى ذلك إلى إظهار المتعلم سلوك ممارسته العادات الصحية والغذائية السليمة (إثناء الفسحة وطريقة تناولهم للطعام أو الشرب مع الحرص على نظافته الشخصية والمكان الذي يتواجد فيه) (الفصل والفناء والمكتبة والمعمل) للوقاية من الأمراض ويحث زملاءه على إتباع القواعد الصحية للوقاية من الأمراض.

وبعد عرض تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تبين أن من متطلبات تحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بالمتعلم المشاركة في أنشطة التوعية الصحية داخل المؤسسة، مراعاة تعليمات الأمن والسلامة في أوقات الأزمات، التعامل مع الآخرين بشكل لائق، تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في المواد الدراسية، حرص المتعلم على النظافة الشخصية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة **Pulkkinen** ٢٠٢٠ أنه إذا كانت إصلاحات التعليم تهدف إلى تحسين خدمات الدعم التي يتلقاها الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مدارس التربية الخاصة، إلا أنها تهدف أيضا إلى زيادة الاستثمار في الدعم المبكر للطلاب لدمجهم في التعليم الشامل.

ورأي أفراد العينة أن هناك متطلبات أخرى لتحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بالمتعلم تم ذكرها ولم ترد في الاستبانة ومن بينها ضرورة تعليمه المسؤولية نحو ممتلكات الدولة، احترام القوانين

المنظمة لحياة المواطنين. **التصور المقترح**

على ضوء الاستفادة من أدبيات الدراسة التربوي بالإطار النظري، ونتائج الدراسة الميدانية وما توصلت إليه من نتائج متعلقة بالدور التربوي الذي تقوم به مدارس التربية الخاصة والتي لم تطبق معايير الجودة على الرغم من تطبيقها في المدارس العامة، قامت الباحثة بوضع

تصور مقترح لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة والإعتماد الأكاديمي متضمناً مايلي:

أولاً: منطلقات التصور المقترح

تعد منطلقات التصور المقترح بمثابة المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها التصور والموجه الرئيسي له، ويمكن توضيح هذه المنطلقات في النقاط التالية :

- إن مؤشرات الواقع تدل على وجود قصور في متطلبات تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة تعرقلها عن القيام بدورها بكفاءة وفعالية.
- ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تبرز وجود متطلبات لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.
- إن الفعالية التعليمية وتحقيقها من أهم الأعمدة التي يستند عليها تطبيق الجودة في مدارس التربية الخاصة وتشمل فعالية المتعلم وفعالية المعلم وفعالية المنهج الدراسي وفعالية المناخ التربوي.
- إن واقع تطبيق الجودة بمدارس التربية الخاصة كما أوضحت بعض الدراسات السابقة غير مفعّل، مما يتطلب تحقيق الفعالية التعليمية من خلال وضع متطلبات.
- إن تطبيق الجودة مهم في جميع المؤسسات التعليمية وخاصة مدارس التربية الخاصة لدورها المؤثر في حياة المتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة الاجتماعية والدراسية .
- إن وثيقة معايير الجودة هدفها تحسين العمل بالمؤسسة وتمكينها من عملية التقييم الذاتي وإرضاء المستفيدين منها والاهتمام بالمتعلم وإعطائه الرعاية الكاملة لذلك يجب الأخذ بها في مدارس التربية الخاصة .
- حث العاملين على التجديد، والتغيير في سياق ما تضمنته وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر .
- اهتمام الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة، وإيمانها التام بما لديهم من قدرات وإمكانات إذا ما توفرت لهم الخدمات التدريبية والتأهيلية الملائمة، والرعاية والفرص المتكافئة سيتمكنون من المشاركة بفعالية جانباً الي جانب مع باقي افراد المجتمع .
- الاتجاه العالمي المتزايد نحو الأخذ بمعايير الجودة الشاملة .
- إن تهيئة مناخ مدرسي تسود فيه القيم الإيجابية في سياق ما حددته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد من معايير اعتماد المدارس .

ثانياً: أهداف التصور المقترح :

يتمثل الهدف الرئيسي للتصور المقترح في وضع مجموعة من المتطلبات يمكن من خلالها تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة في ضوء وثيقة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد بمحافظة الدقهلية، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية؛ هي:

- تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بجودة المتعلم في مدارس التربية الخاصة.
- تعرف المتطلبات اللازمة لتحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بجودة المعلم في مدارس التربية الخاصة.
- تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بجودة المنهج الدراسي في مدارس التربية الخاصة.
- تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الفعالية التعليمية الخاصة بجودة المناخ التربوي في مدارس التربية الخاصة.
- تحديد الآليات التنفيذية اللازمة لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.
- تعرف المعوقات المحتملة لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة وسبل التغلب عليها.

ثالثاً:متطلبات التصور المقترح

- تمكين المعلم من تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة.
- تقديم الرعاية للمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة .
- بلورة المنهج الدراسي لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة .
- تهيئة المناخ التربوي لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة .

رابعاً: آليات تحقيق التصور المقترح

١. آليات تحقيق المتطلب الأول(تمكين المعلم من تحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة):

- يتعامل المعلم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بإيجابيه وبشكل لائق والتحلي بالصبر في التعامل معهم.
- يتدريب المعلم على النموذج الجديد للمنهج ومراجعة محتواه .

- ترسيخ فكرة أن تطبيق الجودة يكمن في إرضاء الله عز وجل واستشعار مراقبته وشعور المعلم إذا قام بأداء عمله على أكمل وجه فإنه يرضي ضميره المهني وليس في ملء الدفاتر والأوراق .

- مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين على اعتبار انهم يأتون من بيئات مختلفة .
- يعامل المعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما يناسب أعمارهم العقلية وبما يناسب إعاقاتهم .

٢. آليات تحقيق المتطلب الثاني(تقديم الرعاية للمتعلم لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة):

- اختيار المكان المناسب لجلوس المتعلم بين زملائه، ولا ينبغي عزله في آخر الصف بعيدا عن باقي زملائه بل ومنحه الفرصة للتعبير عن رأيه في ذلك .
- ترك مساحة كافية للطالب لحرية وسلامة حركته في أثناء دخوله ومغادرته غرفة الصف أو تنقله في مرافق المدرسة وتوفير الحماية اللازمة له في الحالات التي تستدعي ذلك .
- تقديم الرعاية الصحية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الاشتراك في المستشفيات وعمل تأمين صحي لهم.

- توفير كافة الوسائل التعليمية والأدوات التي تساعد على التغلب على الصعوبات الأكاديمية التي تواجهه أثناء عملية التعلم والممكن توافرها من قبل المدرسة .

٣. آليات تحقيق المتطلب الثالث (بلورة المنهج الدراسي لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة):

- يراعي في المنهج التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية .
- التركيز على الأنشطة التي تتيح للطفل الحركة والتفاعل لمناسبتها لعمر المتعلم أكثر من الأنشطة التي يكون فيها المتعلم متلقي فقط .
- تراعي المرونة في إعداد المناهج الدراسية لكي تتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تتضمن أهداف المنهج احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والوجدانية، المعرفية.

٤. آليات تحقيق المتطلب الرابع (تهيئة المناخ التربوي لتحقيق الفعالية التعليمية بمدارس التربية الخاصة):

- إنشاء مدارس وفصول على غرار مدارس الفصل الواحد بالريف لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير تكاليف المبيت والمعيشة التي تتحملها الدولة ، ولزيادة الترابط بين المدرسة والمنزل لقربها منه .
- إنشاء إدارة للتربية الخاصة في كل إدارة وذلك لضمان المتابعة الجيدة والمستمرة لمدارس التربية الخاصة بالريف.
- توافر غرف مصادر مناسبة لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- توفير الأثاث المناسب والطاولات المستديرة والمقاعد المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تثبيت السبورات المتحركة على ارتفاعات مناسبة بحيث يتمكن من رؤيتها جميع الأطفال بوضوح.
- يراعي في ارضيات المبني أن تكون غير قابلة للانزلاق .

خامساً: المعوقات المحتملة التي تحول دون تحقيق التصور المقترح

- بعض مديري مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم غموض في مفهوم الجودة.
- تخاف الإدارة من أي مسؤوليات جديدة أو أي تغيير يهدد الأمن الوظيفي.
- الإدارة المركزية تحد من عمليات التطوير والابتكار.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية للعاملين.
- تواصل الإدارة مع العاملين ضعيف.
- عدم أخذ مفهوم الجودة الشاملة لمتطلبات البيئة في الاعتبار.
- التغيير الدائم للإدارة وعدم استقرارها مما يؤدي إلى عدم إتاحة الفرصة للمديرين لتطبيق اهتماماتهم التي تختلف عن اهتمامات المدير السابق أو اللاحق له.
- قلة المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة.
- غموض مفهوم الجودة الشاملة لدى الكثير من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً: سبل التغلب على المعوقات المحتملة

- بناء علاقات أفضل بين الطلاب لتحقيق مبدأ الدعم الإيجابي المتبادل فيما بينهم.
- المرونة في إعداد المنهج لكي يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

-
-
- التعرف على ميول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع مراعاتها عند التدريس.
 - توفير مناخ داعم لرضاء العاملين والمتعلمين وأولياء الأمور.
 - الاحترام المتبادل بين أعضاء المؤسسة والمؤسسات التعليمية المحيطة .
 - خلق مناخ تعليمي مقبول للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. أحمد، أشرف السعيد . (٢٠٠٨) . **الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية بين رؤية ما بعد الحداثة والرؤية الإسلامية** . دار الجامعة الجديدة . الإسكندرية .
٢. أحمد، شكر سيد محمد، والسويدي، ضحى علي. (١٩٩٢). **الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية** ، ١(١)، ٩٤-١٣٣.
٣. حافظ، محمود محمد. (٢٠١٢). **مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية**. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. دسوق.
٤. الحريري، رافده (٢٠١٨). **التغذية والتربية الغذائية**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.
٥. الرابغي، خالد بن محمد بن محمود. (٢٠١٥). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**. مركز دبيونو لتعليم التفكير
٦. سعفان، محمد أحمد، محمود، سعيد طه. (٢٠٠٧). **المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة، التربية الخاصة، الإرشاد النفسي، القاهرة: دار الكتاب الحديث**.
٧. شهبه، أميرة عبد الحميد أحمد. (٢٠٢٠). **معوقات تحقيق الفعالية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال علي ضوء وثيقة معايير الجودة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٨. طلبة، ابتهاج محمود . (٢٠٠٩). **منهج الأنشطة لأطفال الروضة** . دار الزهراء . الرياض.
٩. عامر، فرج المبروك عمر. (٢٠١٦). **المناهج الدراسية الحديثة أسسها وتطبيقاتها**. دار حميثرا للنشر والترجمة. القاهرة.

١٠. عبد الدائم، عبد الله. (١٩٩٣). بحث مقارن في الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.
١١. عبد العزيز، مصطفى فهمي. (١٩٦٥). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين*. (مدحت الحسيني. تقديم) مش موجود دار النشر في كل المواقع
١٢. عبداللطيف، فوزي؛ سعود، محمد؛ خضر، أحمد. (٢٠١٧). آراء المعلمين نحو مدى فعالية طريقة حائط البيانات في تطوير بعض الممارسات التعليمية والأكاديمية للطلبة ذوي الإعاقات في مدارس التربية الخاصة. *مجلة التربية الخاصة*، ٦ (١٩)، ١-٣٣.
١٣. عبدالهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٧). الدراسة عن الاعتماد و الجودة للأقسام الأكاديمية للمكتبات و المعلومات. *الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات*، ١ (١)، ١٧٨-١٩٣.
١٤. عواد، يوسف نياض (٢٠٠٥). بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين. *مجلة بيت لحم*، ٢٤ (١)، ١٠-٣٧.
١٥. القشاعلة، بديع (٢٠١٧). *الأساس في التربية الخاصة*. دار الهدى عبد زحالقة. كفر قرع.
١٦. القمش، مصطفى نور؛ المعاينة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٧. الليثي، رشا جمال نور الدين (٢٠٠٩). *الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٨. مصطفى، وائل كمال الدين هاشم. (٢٠٢٠). بعض متطلبات تحسين مدارس التربية الخاصة في ضوء الجودة الشاملة. *مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس*، ٣٥ (٤)، ٤٥-٧٤
١٩. مصطفى، وائل كمال الدين هاشم. (٢٠٢٠). متطلبات إصلاح مدارس التربية الخاصة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة. *مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس*، ٣٥ (٤)، ٣١١-٣٦٦.
٢٠. مطاوع، هبة مصطفى (٢٠١٢). *تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة دراسة مستقبلية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط.

٢١. المقرش، وفاء إبراهيم الحسانين محمد. (٢٠٢٠). *التخطيط الاستراتيجي مدخل لتطوير مدارس التربية الخاصة في ضوء بعض الخبرات العالمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٢٢. الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد (٢٠١٠ / ٢٠١١ م). *وثيقة معايير ضمان الجودة والإعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي وثيقة رياض الأطفال* .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Altunay, E. (2016). The Effect of Training with TQM on the Perceptions of Teachers about the Quality of Schools. *Universal Journal of Educational Research*, 4(9), 2126-2133.
2. Maryanti, R., Nandiyanto, A. B. D., Hufad, A., &Sunardi, S. (2021). *Science education for students with special needs in Indonesia: From definition, systematic review, education system, to curriculum. Indonesian Journal of Community and Special*.
3. Pulkkinen, J., Räikkönen, E., Jahnukainen, M., &Pirttimaa, R. (2020). How do educational reforms change the share of students in special education? Trends in special education in Finland. *European Educational Research Journal*, 19(4), 364-384.
4. Tahira, M., Slaem, R., &Haider, G. (2020). Government special education's principals' perceptions about total quality management (TQM in education): A qualitative research. *International Journal of Curriculum and Instruction*, 12(2), 149-163.